

# الاستشراق الهولندي والدراسات الإسلامية في إندونيسيا

دكتور/ مصري المحشر بيدين\*

اختلف الباحثون الشرقيون والغربيون على السواء في معنى كلمة الاستشراق، وتاريخ ظهوره لأول مرة، ومن هو أول مستشرق ، ولكن يتفق أكثرهم على أن الاستشراق يتعلق على الأقل بدراسة الشرق وحضارته وأديانه وثقافته ولغته وآدابه ويشمل كذلك اللغة العربية وحضارة العرب وثقافتهم والإسلام ومصادره منها القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة. والاستشراق في مضمونه تيار فكري، فالمستشرق الذي قام بدراسة الموضوعات بالطبع يعتبر من العلماء والمفكرين الذين نتوقع منهم من ناحية علمية أن يلتزموا بميثاق شرف العلماء ومن أهم بنودها: (١) الصدق المطلق في عرض أبحاثهم وما توصلوا إليه من نتائج. (٢) الأمانة المطلقة في نقل آراء غيرهم وعدم السطو عليها. (٣) الاعتراف بالفضل لكل من قام بجهد في مجال دراساتهم. (٤) التعاون المثمر فيما بينهم من خدمة العلم، والاقتراب من الحقيقة<sup>١</sup>.

ولكن مع الأسف فإن كثيراً من المستشرقين - فيما يبدو - لم يلتزموا بهذا الميثاق الشريف في دراساتهم وأبحاثهم وكتبهم، مما يؤدي إلى ظن الناس بأن لهم أهدافاً أخرى بعيدة عن تحقيق غاية علمية محضة، من بين تلك الأهداف الهدف التجاري، والهدف السياسي والهدف الديني. فيستخدمون المعرفة العلمية وسيلة لتحقيق الأهداف المذكورة التي قد يترتب عليها تحول منهجهم من الاتجاه العلمي التربوي إلى الاتجاهات الأخرى التي تتناسب مع أهدافهم ومصالح من يقوم بتمويلهم في أبحاثهم ودراساتهم، لذلك يتسم بعضهم بالطابع العدائي والدفاعي في نفس الوقت في مؤلفاتهم وكتبهم خاصة عند ما يتحدثون عن الإسلام والقرآن. وقد ألف نيكيتاس البيزنطي كتاباً في موضوع : "نقض الأكاذيب الموجودة في كتاب العرب للمحمدين"، ونيكولا دي كوزا كتاباً "غربة القرآن"، ودينيس الأمين كتاباً "حول الخداع المحمدي"<sup>٢</sup>. لا شك أن هذه الكتب ليست من طابع علمي وهي بعض المؤلفات من القرن الخامس عشر وما قبله أو من مرحلة صد الفكر

\* كلية الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية بجاكرتا - أندونيسيا.

الإسلامي عن أوروبا حيث كان أبناء أوروبا يدرسون في الأندلس وصقلية وجنوب إيطاليا، وهنا تكونت بعض الكتابات التي تمثل الشبه التي أثارها الرهبان على الإسلام وشريعته وجاء للمحافظة على أبنائهم من التأثير بالإسلام وأتباعه<sup>٣</sup>.

ويرى بعض العلماء بأن الاستشراق الذي يقوم على أساس الاحكام المسبقة والكرهية والحدق على الإسلام، يخدم التبشير والاستعمار في البلاد الإسلامية مما دفعهم إلى القول : "إن الاستشراق كمنهج عقلي لقاح من أبوين غير شرعيين ، التبشير الذي خطط له، والاستعمار الذي غزاه ، لازال يعمل من أجل الغرض الذي أوجده من أجله، ألا وهو تقويض أركان العقيدة الإسلامية وإحلال تصورات ومفاهيم مناهضة هذه العقيدة وتكوين شبكة فكرية في العالم الإسلامي تدور في فلكه وتبشر بتعاليمه وتستمد منه"<sup>٤</sup>.

وكانت أهداف نشأة الاستشراق التي صاحبته خلال مراحلها الطويلة ، تتمثل في :

(١) التشكيك في صحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، والزعم بأن الحديث النبوي إنما هو من عمل المسلمين خلال القرون الثلاثة الأولى، والهدف الحثيث من وراء ذلك هو محاربة السنة بهدف إسقاطها حتى يفقد المسلمون الصورة التطبيقية الحقيقية لأحكام الإسلام ولحياة الرسول صلى الله عليه وسلم، وبذلك يفقد الإسلام أكبر عناصر قوته .

(٢) التشكيك في صحة القرآن والطعن فيه ، حتى ينصرف المسلمون عن الالتقاء على هدف واحد يجمعهم ويكون مصدر قوتهم وتأييهم باللهجات القومية عن الوحي باعتباره المصدر الأساسي لهذا الدين (تنزيل من حكيم حميد°) .

(٣) التقليل من قيمة الفقه الإسلامي واعتباره مستمدا من الفقه الروماني .

(٤) النيل من اللغة العربية واستبعاد قدرتها على مسايرة ركب التطور وتكريس

دراسة اللهجات لتحل محل العربية الفصحى .

(٥) إرجاع الإسلام إلى مصادر يهودية ونصرانية بدلا من إرجاع التشابه بين

الإسلام وهاتين الديانتين إلى وحدة المصدر .

(٦) العمل على تنصير المسلمين .

(٧) الاعتماد على الأحاديث الضعيفة والأخبار الموضوعة في سبيل تدعيم آرائهم

وبناء نظرياتهم .

٨) لقد كان الهدف الإستراتيجي الديني من حملة التشويه ضد الإسلام هو حماية أوروبا من قبول الإسلام بعد أن عجزت عن القضاء عليه من خلال الحروب الصليبية. وليس من الغرابة أنهم لم يصلوا إلى حقيقة الموضوع الذي درسه وبدلوا فيه جهوداً كبيرة دفعوا له أموالاً كثيرة<sup>٦</sup>.

ولا ننكر أن هناك الجوانب الإيجابية للمستشرقين كما يراها البعض، لأنهم تناولوا تراثنا بالكشف والجمع والصون والتقويم والفهرست، ولم يقفوا عندها فيموت بين جدران المكتبات والمتاحف والجمعيات، وإنما عمدوا إلى درسه وتحقيقه ونشره وترجمته والتصنيف فيه : في منشئه وتأثره وتطوره وأثره وموازنته بغيره، واقفين عليه مواهبهم ومناهجهم وميزاتهم، مصطنعين لنشره المعاهد والمطابع والمجلات ودوائر المعارف والمؤتمرات، حتى بلغوا فيه، منذ مئات السنين، وفي شتى البلدان، وسائر اللغات - مبلغاً عظيماً من العمق والشمول والطرافة، وأصبح جزءاً لا يتفصل عن تراثنا ولا تورخ الحضارة الإنسانية إلا به<sup>٧</sup>.

بجانب ذلك هناك الهدف العلمي الخالص وراء جهود المستشرقين في مؤلفاتهم وأبحاثهم وبعضهم اتجه إلى البحث والتمحيص لمعرفة الحقيقة خالصة، وقد وصل بعض هؤلاء إلى الإسلام ودخل فيه، نذكر منهم توماس أرنولد الذي أنصف المسلمين في كتابه "الدعوة إلى الإسلام"، والمستشرق الفرنسي رينيه فقد أسلم وعاش في الجزائر وله كتاب "أشعة خاصة بنور الإسلام"، مات في فرنسا لكنه دفن في الجزائر.

وأهم المؤلفات في هذا الاتجاه العلمي منها :

- تاريخ الأدب العربي : كارل بروكلمان ت ١٩٥٦ م .
- دائرة المعارف الإسلامية : ظهرت الطبعة الأولى بالإنجليزية والفرنسية والألمانية وقد صدرت في الفترة ١٩١٣-١٩٣٨ م ، غير أن الطبعة الجديدة قد ظهرت بالإنجليزية والفرنسية فقط من عام ١٩٤٥م وحتى عام ١٩٧٧ م .
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف والذي يشمل الكتب الستة المشهورة بالإضافة إلى مسند الدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل وقد وضع في سبعة مجلدات نشرت ابتداء من عام ١٩٣٦ م<sup>٨</sup>.

لقد بلغ ما ألفوه عن الشرق في قرن ونصف قرن ( منذ أوائل القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين ) ستين ألف كتاب <sup>٩</sup> .

وأما في الهدف السياسي للإستشراق كانت المؤسسات والشركات الكبرى ، والملوك كذلك ، يدفعون المال الوفير للباحثين ، من أجل معرفة بلاد الشرق وكتابة تقارير عنها ، وقد كان ذلك جلياً في عصر ما قبل الإستعمار الغربي للعالم الشرقي في القرنين التاسع عشر والعشرين . ذلك يهدف إلى : (١) إضعاف روح الإخاء بين المسلمين والعمل على فرقتهم لإحكام السيطرة عليهم . (٢) العناية باللهجات العامية ودراسة العادات السائدة لتمزيق وحدة المجتمعات المسلمة . (٣) كانوا يوجهون موظفيهم في هذه المستعمرات إلى تعلم لغات تلك البلاد ودراسة آدابها ودينها ليعرفوا كيف يسوسونها ويحكمونها . (٤) في كثير من الأحيان كان المستشرقون ملحقين بأجهزة الاستخبارات لسر غور حالة المسلمين وتقديم النصائح لما ينبغي أن يفعلوه لمقاومة حركات البعث الإسلامي <sup>١٠</sup> .

على ذلك يرى العلماء أن الاستشراق لم يكن علماً من العلوم الذي له مقومات العلم والمعرفة الموضوعية التي تسعى إلى اكتساب المعرفة ذاتها، ومعرفة الأمور معرفة موضوعية، والسبب في ذلك، لأن نشأته وتطوره كان رد فعل لظهور الإسلام وانتصاره على اليهودية والنصرانية وانتشاره في المناطق التي كانت تابعة لهاتين الديانتين وأصبح الاستشراق يمثل اتجاهاً فكرياً معادياً للإسلام منذ البداية، ولهذا السبب افتقد الاستشراق مقومات العلم والمعرفة الموضوعية التي تسعى إلى اكتساب المعرفة ذاتها، ومعرفة الأمور معرفة موضوعية <sup>١١</sup> . ويؤدي فقدان النهج في الاستشراق إلى عدم موضوعية المستشرقين في دراساتهم وأبحاثهم، هذا يتبين فيما كتبه عن القرآن والإسلام على وجه الخصوص كما يلاحظها د. عبد الرحمن بدوي في نقده التالي على آرائهم ومزاعمهم:

١. إن معرفة هؤلاء المستشرقين للغة العربية من الناحية الأدبية أو الفنية يشوبها

الضعف. ويمكن أن هذه الملاحظة تخصهم جميعاً تقريباً.

٢. إن معلوماً جميعاً المستقاة من مصادر عربية جزئية ناقصة وضحلة وغير كافية،

وهم يرمون بأنفسهم في مغامرة طرح فرضيات خطيرة وخاطئة يعتقدون أنهم أول من توصل إليها، دون تكليف أنفسهم عناء التقصي لدى تلك المصادر عن نفس العضلات التي يشيرونها. إذ تطرق الكتاب المسلمون في حقيقة الأمر هذه الفرضيات واعترضوا عليها.

٣. إن ما يحرك بعض المستشرقين دافع الضغينة والحقد على الإسلام كما يفقدهم الموضوعية ويعمى بصرفهم بطريقة أو بأخرى. وهذا ينطبق خاصة على: هيرتشفيلد H. Hirschfeld - هوروفيتز H. Horovitz - سير H. Speyer .

٤. لقد ذهب بعضهم من السطحين إلى الإعلان بأعلى صوته أن في القرآن انتحال وتقليد وسرقة، معتمدين على تشابه لا أساس له. وهذا ما قام به مستشرقون مثل: جوتسهير Golzhiher ونودلكه Nodelke وشوالى Schwally ومرجوليوت D.S. Margoliouty. ونحفظ نوعا ما فيما يتعلق بنودلكه Theodor Nodelke الذى يتبرأ نوعا ما من مؤلفه: (Geschichte de Korans (Gottingen, ١٨٣٠)، عندما رفض إعادة طبعه تاركا المستشرق شوالى Schwally يقوم بهذه المهمة، فطبع الكتاب ثانية وأصبح يعرف بكتاب نودلكه - شوالى: Nodelke-Schwally: Geschichte des Korans.

٥. لقد كان بعض من هؤلاء المستشرقين مدفوعا بالثبشير والتعصب المتحرف مثلا هو الأمر بالنسبة للمستشرق وليم موير William Muir وس.م زيفير S.M. Zwemer.

### الاستشراق الهولندي والدراسات الإسلامية فى أيدونيسيا

وقد سجل د. عبد الرحمن بدوى فى كتابه "موسوعة المستشرقين" عددهم الذى يصل إلى ٢١٥ شخصا جاءوا من معظم الدول الأوروبية منها ألمانيا، وهولندا، وفرنسا، وانجر، وإيطاليا وسويسرا، وذكر أسماء المستشرقين الهولنديين الذين كتبوا فى الدراسات الإسلامية والعربية منهم إربتيوس (Thomas Erpenius) (١٥٨٤-١٦٢٤)، واستخولتر (Albert Schultens) (١٦٨٦-١٧٥٠)، وجوليوس (Juculos Golius) (١٥٩٦-١٦٦٧)، ودى خويه (Michael Jan De Goeje) (١٨٣٦-١٩٠٩)، ودوزى (Reinhart Dozy) (١٨٢٠-١٨٨٣)، وريلند (Adrianus Relandus/Reeland) (١٦-١٧١٨)، وسنوك هرخرونه (Christiaan Snouck Hurgronje) (١٨٥٧-١٩٣٦)، وفلوتن (Gerolf van Vloten) (١٩٠٣)، وفنسك (Arent Jan Wensinck) (١٨٨٢-١٩٣٩)، وهوتسما (Martinus Theodorus Houtsma) (١٨٥١-١٩٤٣)،

يونبول (Theodor William Jan Juynboll) (١٨٠٢-١٨٦١)، ويونبول  
(الاحدث) (Theodor Willem Juynboll) (١٨٦٦-١٩٤٨)<sup>١٣</sup>، وفان بيرج  
(Willem Christian van den Berg) (١٨٤٥-١٩٢٧)<sup>١٤</sup>

ولكن هناك المستشرق الهولندي الذي يعرف أثره المعروف في دراسة الإسلام ياندونيسيا  
وهو سنوك هرخرونيه وترك كثيرا من المؤلفات والمقالات التي ما زالت محفوظة في مكتبة جامعة  
ليدين وقامت بنشرها في برنامجها المختلفة.

وقد ولد سنوك في ٨ فبراير ١٨٥٧ في قرية أوسترهود (Oosterhout) الواقعة في  
الشمال الشرقي من مدينة بريدا (Breda) في هولندا، وقد أمضى دراسته في مراحلها حتى  
الجامعة في داخل بلاده، وفي خريف ١٨٧٤ سجل نفسه طالبا للاهوت في جامعة ليدين وحصل  
على الدكتوراه في سنة ١٨٧٩ برسالة عنوانها "موسم الحج في مكة". وقدم إلى مكة عام ١٨٨٥م  
ومكث فيها تحت اسم مستعار عبد الغفار، وكانت ثمرتها كتابه الرئيسي عن "مكة" الذي جعله قبل  
ذلك موضوعا لرسائله الدكتوراه معتمدا على الكتب والمخطوطات ورحلات الرحالة، لا على  
العيان كما كان في كتابه "مكة"، ولكنه طرد من مكة، ثم سنة ١٨٨٩ عمل في خدمة إدارة  
المستعمرات الهولندية في إندونيسيا في الشؤون الإسلامية ومقرها في جاوه<sup>١٥</sup>.

وإنتاجه العلمي ينقسم إلى قسمين كبيرين: الأول هو الكتب الكبيرة، والثاني هو المقالات  
الصغيرة. وأما كتبه الكبيرة فتشمل (١) كتابه عن مدينة مكة، ويشتمل على جزئين: الجزء الأول  
ظهر في مدينة لاهاي في ١٨٨٨، ويحمل عنوانا فرعيا هو "المدينة وأشرفها". والجزء الثاني ظهر في  
نفس المدينة في عام ١٨٨٩ ويحمل عنوانا فرعيا هو "من الحياة المعاصرة". (٢) أهل آجيه  
(De Atjehers) وهو أيضا في جزئين، (٣) بلاد الجاوه وسكانها. وتشمل المقالات الصغيرة  
على: (١) نشأة الإسلام، (٢) التطور الديني للإسلام، (٣) التطور السياسي للإسلام، (٤) الإسلام  
والفكر الحديث. وقد جمعها ونشرها تلميذه فنسك في عام ١٩٢٣-١٩٢٧ تحت عنوان "كتابات  
متفرقة لكريستيان سنوك هرخرونيه"، وتقع في ٦ مجلدات وعناوينها كما يلي: المجلد الأول:  
"كتابات تتعلق بالإسلام وتاريخه"، والمجلد الثاني: "كتابات تتعلق بالشرعية الإسلامية، والمجلد  
الثالث: "كتابات تتعلق بالجزيرة العربية وتركيا، والمجلد الرابع: "كتابات تتعلق بالإسلام في جزر

الهند الشرقية"، والمجلد الخامس: "كتابات تتعلق باللغة والأدب، والمجلد السادس: "نقد الكتب، متفرقات، فهارس، مراجع"<sup>١٦</sup>.

وكان سنوك مثل المستشرقين الآخرين لم يخرج في أبحاثه عما وصل إليه من سبقه في هذا الأمر هو إرجاع الإسلام إلى مصادر غير الإسلامية مثل اليهودية والنصرانية والوثنية وغيرها. وفي كتابه "موسم الحج في مكة" مثلا، بعد أن بين فيه أهمية الحج في الإسلام وما يصاحبه من مراسم وعادات وانتهى من هذه الدراسة الأكاديمية التي مرادها الحصول على درجة الدكتوراه، إلى القول بأن الحج الإسلامي هو بقية من بقايا الوثنية العربية. وإبقاء هذه البقايا في مراسم الحج يرجع في رأيه إلى تقدير النبي على المراسم القديمة التي كان يتعود عليها أهل مكة قبل مجيء الإسلام، ويقول سنوك:

"رغم كفاحه (النبي) المتواصل في السنوات الماضية وبمساعدة أعوانه وكونه حاكما مسيطرا على مكة، ولكنه لم يتمكن من نشر عقيدته وزرعها في قلوب أعدائه الذين تمت السيطرة عليهم من قبل. إذا أراد أن ينجح في عمله فعليه أن يلبي طلب أهل مكة لكي يجعل نفسه مكيا مرة أخرى ويحترم مراسم الحج القديمة وعاداته المتوارثة التي ليس لها أدنى تقدير في الدين الجديد. على ذلك ليس قبول الحج وتقديس كعبة تنازلا من كون محمد نبيا إلى كون محمد مكيا، ولكنه مضطرا في قبوله لسبب ظروف فرضها أهل مكة عليه"<sup>١٧</sup>.

ليس من الغريب أن يصدر سنوك مثل هذه المزاعم المرفوضة لأنه من طراز المستشرقين الذين يرتبطون بالظاهرة الاستشراقية التقليدية التي من أهدافها التشكيك في صحة رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ، والزعم بأن الحديث النبوي إنما هو من عمل المسلمين خلال القرون الثلاثة الأولى ، والهدف الحقيقي من وراء ذلك هو محاربة السنة بهدف إسقاطها حتى يفقد المسلمون الصورة التطبيقية الحقيقية لأحكام الإسلام وحياة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبذلك يفقد الإسلام أكبر عناصر قوته. والتشكيك في صحة القرآن والطعن فيه ، حتى ينصرف المسلمون عن الالتقاء على هدف واحد يجمعهم ويكون مصدر قوته وتأييهم اللهجات القومية عن الوعي باعتباره المصدر الأساسي لهذا الدين. ولكن لا بد من الرد على مزاعم المستشرقين وتفنيدها حتى تبين للناس خاصة المسلمين صورة حقيقية للإسلام تعاليمه السمحاء. ومع الأسف لم يجد الباحث كتابا إندونيسيا يتخصص في الرد على آراء سنوك الباطلة ونقدها وتفنيدها خاصة آراؤه في الحج

الذي من أركان الإسلام ومن ثوابت الشريعة الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. هل هذا يرجع إلى قلة انتشار مؤلفات سنوك في البلاد وعدم المعرفة بها لكثير من الناس وندرة وجودها في السوق أو يرجع إلى فقدان الثقة بصاحبها بعد أن فضحها العلماء المسلمون وغيرهم وكشفوا أهداف المستشرقين الفاسدة والمفسدة.

ولكن لم يسكت الباحثون الإندونيسيون في آراء سنوك ونظرياته عن دخول الإسلام في إندونيسيا، بل اعترضوا عليها وفتدوها. وعن تاريخ دخول الإسلام في البلاد، مثلا، قال سنوك: "إن الإسلام قد بدأ ينتشر في جزر إندونيسيا في نصف قرن قبل غزو التار مدينة بغداد عاصمة الخلافة العباسية في عام ١٢٥٨ الميلادي".

ثم استطرده قائلا:

"وقبل ظهور الإسلام بأمد بعيد قدم إلى جزيرة جاوه الهنود وبجثوا عن مستوطنات جديدة لهم حاملين الحضارة الهندوكية ونشروها بين أهالي البلاد وبعد دخولهم إلي الإسلام قاموا بنشر هذا الدين بين شعب إندونيسيا كما نشروا الهندوكية من قبل، ومن المحتمل أن شعوبا أخرى مسلمة قامت بنشر الإسلام قبلهم في إندونيسيا واستوطنوا في إحدى مناطقها، ولكن ليس هناك أثر يذكر عن الدين الجديد الذي جاءوا به، فكان قبول الإندونيسيين تعاليم الإسلام من قبل الهنود أسهل وأيسر بعد أن كانوا يتلقون تعاليم الهندوكية منهم"<sup>١٨</sup>.

ويعلل "سنوك" نظرياته أو مزاعمه بظاهرة الإسلام في إندونيسيا وهي نفس الظاهرة التي انتشرت في شواطئ "ملابار" (Malabar) و"كورومندل" (Coromandel) في الهند من تأثير مذهب الشيعة ووجود تعاليم الصوفية علي مذهب الحلولية ووحدة الوجود وانتشار أنواع من البدع والخرافات، فكل ذلك يدل علي أن الإسلام ليس قادما من العرب مباشرة"<sup>١٩</sup>.

فكان العلماء المسلمون غير مقتنعين بآراء "سنوك"، بل يشكون في صحتها من ناحية علمية محضة، لأن سنوك كان مستشارا للحكومة الهولندية للشتون الإسلامية في إندونيسيا، ومن مهماته تزويد الاستعمار الهولندي بالمعلومات وتقديم النصائح له في صراعه مع المسلمين الإندونيسيين وفي مواجهة المقاومة الإسلامية المستمرة<sup>٢٠</sup>. وجدير بالذكر أن الاستعمار الهولندي قد اقتنع بأن الدين الإسلامي كان من أكبر أسباب الحروب المتواصلة علي الهولنديين بالأرخبيل

الاندونيسية، تلك الحروب التي تكون ظاهرة ملحوظة في التاريخ إبان النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي.<sup>٢١</sup>

أما ما يقال عن أن الإسلام جاء إلى إندونيسيا من الهند مبنيا علي ظهور الشافعية والتصوف والتشيع في إندونيسيا ، كما انتشر في سواحل "ملابار" و "كورومندل" وهو رأي معظم المستشرقين ، فنقول: إذا كان انتشار الشافعية في سواحل "ملابار" و "كورومندل" دليلا علي أن الإسلام جاء إلى إندونيسيا من الهند ، فهل يصح أن نقول أيضا إن الإسلام جاء إلى بلاد الصومال وشرق إفريقيا من الهند؟؟ لأن الشافعية أيضا ينتشرون فيها؟؟ فذلك الدليل بعيد عن الحقيقة العلمية.

وليس هناك من ينكر أن الإندونيسيين قد سافروا إلى سواحل "كورومندل" ، أو أن الكورومندلين سافروا إلى إندونيسيا، ولكن في المسائل الدينية أخذ الإندونيسيون معلوماهم من مكة أو مصر مباشرة ، إذا قيل إن تأثير الهند هنا أكبر من أي مكان آخر، فلا بد أن مذهب الشيعة قد انتشر هنا وساد فيه ، ولكننا لم نر حتي الآن تأثير مذهب الشيعة القادم من الهند "وإيران ، إلا بنسبة قليلة جدا لا يحسب لها حساب. ومن المعروف أن مذهب الشافعي كان أكثر انتشارا في مكة ومصر وبعض البلاد الإسلامية الأخرى. ومن ناحية أخرى ، فإن الألقاب التي استعملها ملوك "شودرا باساي"<sup>٢٢</sup> (Samudera Pasai) هي نفس الألقاب التي استعملها ملوك مصر، مثل الملك الصالح والملك الظاهر، والملك المظفر وغيرها، ولا توجد هذه الألقاب في إيران والهند<sup>٢٣</sup> .

وعن تأثير تصوف الهند وإيران في إندونيسيا وعلاقته بموضوع دخول الإسلام إلى إندونيسيا فنقول : إذا استطلعنا تاريخ تطور التصوف كلبية، فلا يمكننا أن نقول إن ظاهرة الإسلام التي تخالف ما في العرب لا توجد إلا في إندونيسيا فحسب ، بل توجد أيضا عند المسلمين بجنوب شرقي آسيا والعرب والشام وبغداد ومصر والهند ، لأن ظاهرة التفكير عندهم حينئذ تتأثر بصفة كبيرة بطابع التصوف، ولذلك فليس من الصواب إذا قيل إن الإسلام في إندونيسيا كان من تأثير الهند أو الفرس<sup>٢٤</sup>

ولا نعرف وراء تمسك ستوك بآرائه ومزاعمه بأن الإسلام جاء إلى إندونيسيا من الهند وفي القرن الثالث عشر الميلادي أو السابع الهجري، بينما نجد معظم الباحثين والعلماء قد استطاعوا بالأدلة المختلفة وفي الندوات الكثيرة على إثبات بطلان ما ذهب إليه في موضوع دخول الإسلام في

إندونيسيا، مما يدفع الباحثون إلى القول بأن ما قاله سنوك في قضية دخول الإسلام في البلاد أو موضوع الدين الإسلامي عامة يرتبط باختراع وابتكار المستشرقين الهولنديين الذين لا يدخرون جهدا في طعن الإسلام والمسلمين، كما قاله الدكتور رؤوف شلبي في كتابه "الإسلام في أرخبيل ملايو": "إذن ما كتبه الغربيون عن الإسلام في جنوب شرق آسيا لا يقوم علي أساس من البحث العلمي الرية، لأنهم متهمون في نظر العلم ومع أنهم متهمون علميا بعدم الحياد في البحث ، لأنهم كتبوا بروح الحقد والكراهية ، فإنهم كذلك كتبوا عن جهل"<sup>٢٥</sup> .

### دور جامعة ليدن في الاستشراق الهولندي

ومن المعروف بأن جامعة ليدن الهولندية تعتبر من أقدم الجامعات في أرض أوروبا وأشهرها ودرس فيها وتخرج منها معظم المستشرقين الهولنديين المشهورين بما فيهم سنوك هورخرونه في الماضي. كذلك تخرج منها في العصر الحاضر المستشرقون الجدد الذين يهتمون اهتماما كبيرا بالدراسات الإسلامية في إندونيسيا وقيامون أنشطة مختلفة في تطوير هذه الدراسة. وقد أبرمت الجامعة اتفاقية التعاون مع وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية التي تقوم بالإشراف على جميع الجامعات الإسلامية الحكومة المنتشرة في أنحاء الولايات الإندونيسية، وتستغرق مدة الاتفاقية من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٤ وقـرر الطرفان أن يتم تنفيذ الاتفاقية التي تسمى بـ **(Indonesian-Netherlands Cooperation in Islamic Studies)/ INIS** من خلال قسم اللغات وحضارات جنوب شرقي آسيا واوسنيا والادارة العامة للتعليم العالي الإسلامي بوزارة الشؤون الإسلامية. وتهدف هذه الاتفاقية إلى تطوير وتدريب خبراء الوزارة والجامعات الإسلامية الحكومية في مجال الدراسات الإسلامية، وتطوير لوائح المكتبات التابعة لها والبحوث في الجامعات المذكورة. ولتحقيق الأهداف، تقام الأنشطة المختلفة من أهمها: (١) تقديم برنامج الدراسات العليا في الدراسات الإسلامية لخبراء الوزارة والجامعات الإسلامية الحكومية في إندونيسيا وهولندا. (٢) تقديم وسائل البحث للمدرسين في الجامعات الإسلامية الحكومية في إندونيسيا وهولندا. (٣) تطوير المكتبات في الجامعات الإسلامية في إندونيسيا بتزويدها بمجموعة من الكتب والمجلات والدوريات التي تتعلق بالدراسات الإسلامية. (٤) توزيع المطبوعات في الدراسات الإسلامية في منشورات **INIS** ودورياتها التي تعتبر جسورا مهنيا بين الخبراء في الدراسات الإسلامية سواء كانوا من الإندونيسيين أم من الغربيين"<sup>٢٦</sup> .

إذا نظرنا إلى هذه الأنشطة المضمنة في الاتفاقية الموقعة بين جامعة ليدن ووزارة الشؤون الدينية، نجد في ظاهرها أنها الإتفاقية العادية التي تربط بين الطرفين هما مصالح مشتركة في مجال تطوير الدراسات الأكاديمية، والتعاون العلمي والثقافي بين المؤسسات التعليمية في الدولتين، وليست لها علاقة بالاستشراق وأهدافه المعروفة عند الجميع، ولكن ما وزعته جامعة ليدن من كتب ومنشورات وكتيبات تمشي بالوسائل والأساليب التي ينتهجها المستشرقون في تحقيق أهدافهم، وتماها كما كتبت د. فاطمة أبو النجا عن وسائل المستشرقين حيث تقول "لم يترك المستشرقون مجالاً من مجالات الأنشطة المعرفية والتوجيهية العليا إلا تخصصوا فيها، ومنها التعليم الجامعي، وإنشاء المؤسسات العالمية لتوجيه التعليم والتثقيف، وعقد المؤتمرات والندوات ولقاءات التحاور، وإصدار المجلات ونشر المقالات وجمع المخطوطات العربية، والتحقيق والنشر وتأليف الكتب ودس السموم الفكرية فيها بصورة خفية ومتدرجة، وإنشاء الموسوعات العلمية الإسلامية، والعناية العظمى لإفساد المرأة المسلمة.....<sup>٢٧</sup>"

ومن المطبوعات التي نشرتها وزعتها جامعة ليدن من خلال برنامج Inis نجد فيها كتباً ومقالات ورسائل من تأليف المستشرقين الغربيين منهم :

١. المستشرق سنوك هورخرونيه (١٨٥٧-١٩٣٦)، ومن مؤلفاته التي تم نشرها هي : "مراسم الحج"، و"أرض غايو وسكانها"، و"آجيه وسكانها وعادتها" في الجزئين، و"نصائح سنوك هورخرونيه لحكومة الهند الشرقية (المستعمرات الهولندية في إندونيسيا) أثناء عمله لها"، في أحد عشر جزءاً، و"مجموعة كتابات سنوك هورخرونيه" في عشرة أجزاء<sup>٢٨</sup>.
٢. المستشرق جوينبول، في رسالته "من مناهج التحليل للإستاد المينة على أساس التعبيرات لإهانة المرأة في كتب الحديث"<sup>٢٩</sup>.
٣. المستشرق اجنتس جولد تسهر (١٨٥٠-١٩٢١) في مؤلفه بموضوع : "الحديث والسنة في دراسات المسلم"، و"مقدمة في الإلهيات والشريعة الإسلامية"<sup>٣٠</sup>.
٤. المستشرق شاخنت (١٩٠٢-١٩٦٩) في مؤلفه بموضوع : "القانون والعدالة"<sup>٣١</sup>.
٥. المستشرق موتيجورى واط في موضوع : "ريشارد بل ومقدمة في القرآن"<sup>٣٢</sup>.
٦. المستشرق فان بيرج في موضوع : "حضر موت والمستعمرة العربية في أرخبيل (إندونيسيا)"<sup>٣٣</sup>.

وفيما يلي احصائية عدد المؤلفات المنشورة في مطبوعات جامعة ليدن على أساس أصحابها

الملاحظة	عدد المؤلفات والرسائل القصيرة من		رقم
	الاندونيسيين	الغربيين	
	١٠	٣٦	١

المصدر: منشورة جامعة ليدن رقم ٢٥ سنة ١٩٩٨.

ونلاحظ من خلال الإحصائية المذكورة أعلاها أن عددا كبيرا من المؤلفات المنشورة كان من نصيب المستشرقين الغربيين ويصل إلى ثلاثة أضعاف مؤلفات الاندونيسيين. وإذا نظرنا إلى الإحصائية الثانية من حيث عدد للمستشرق الهولندي مقارنة بالمستشرقين الآخرين، نجد مجموعة مؤلفات سنوك أكثر عددا من الآخرين مما قد يؤدي إلى الظن بأن الهدف الأساسي المراد تحقيقه من خلال مطبوعات جامعة ليدن نشر أفكار سنوك وآرائه بين خبراء وزارة الشؤون الدينية الاندونيسية ومدرسي الجامعات الإسلامية الذين من المتوقع يقومون بدورهم بنشرها في أفكار الطلبة من خلال الوسائل التعليمية المختلفة.

احصائية عدد المؤلفات لسنوك المنشورة في مطبوعات جامعة بالمقارنة مع المستشرقين

الآخرين

الملاحظة	عدد المؤلفات والرسائل القصيرة من		رقم
	الآخرين	سنوك	
نسبة الفرق كبيرة	١٢	٢٤	١

المصدر: منشورة جامعة ليدن رقم ٢٥ سنة ١٩٩٨.

من هنا قد يحس البعض بأن الجامعات الإسلامية في إندونيسيا تعرضت لخطر تسرب السموم الاستشراقية في أفكار مدرسيها وباحثيها وطلابها وى كتبهم ومؤلفاتهم ومحاضراتهم، ولم يكن الخطر جاء من خلال المؤلفات والكتب والرسائل القصيرة التي ألفها المستشرقون ومن تابعهم، وأيضا من أبناء البلاد الذين تتلمذوا على أيدي أساتذتهم المستشرقين في الجامعات المختلفة في أوروبا وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وحصلوا على درجة الدكتوراه منها وأصبحوا مدرسين في الجامعات الإسلامية تحت إشراف الوزارة المعنية<sup>٣</sup>.

وقد يتقلل الشعور بهذه الخطورة الاستشراقية عند ما تبين لنا بأن الجامعة أصدرت هذه المؤلفات والكتب والرسالات القصيرة بطباعة جديدة ونشرها في سلسلة لطبوعات "INIS" في الوقت الذي كان الاستشراق يواجه الانتقادات المختلفة من قبل الباحثين الشرقيين والغربيين على منهجه ومضمونه وأهدافه وعلاقته بالاستعمار البغيض والسياسة والتجارة والتنصير حتى وصل الأمر في آراء العلماء إلى فقدان الثقة بالاستشراق في الوقت المعاصر.

وتعود أزمة الاستشراق المعاصر إلى عدد من الأسباب منها أزمة الهوية وهي تختص بغموض الاستشراق وعدم القدرة على تحديد طبيعته هل هو علم أو حركة فكرية أو مذهب أو غير ذلك، وولدت أزمة منهجية من حيث أن الاستشراق ليس له منهج واضح يمكن مقارنته بالمنهج العلمية التي طورها العلوم المختلفة نظرية أو تجريبية أو اجتماعية أو إنسانية، فضلا عن الأزمة الأخلاقية التي نتجت عن الارتباطات السياسية والدينية للاستشراق الأمر الذي أدى إلى استغلال المعرفة الاستشراقية بواسطة القوى السياسية الاستعمارية والقوى الدينية التصيرية والصهيونية وأخيراً هناك الأزمة التي أوجدها الاستشراق في العلاقة بين الشرق والغرب وبخاصة العلاقة بين المسلمين والغرب وما تولد عن هذه الأزمة في العلاقات من صراع ديني حضاري بين الإسلام من ناحية وديانات الغرب من ناحية أخرى<sup>٣٥</sup>.

وعلى كل حال، فإن الأسباب التي تؤدي إلى الأزمة الاستشراقية في العصر الحديث، منها: (١) كونه تابعاً للاستعمار والتنصير والصهيونية، (٢) وتطور العلوم الاجتماعية والإنسانية في الغرب، (٣) وغياب المنهج في الاستشراق، (٤) والصحوة الإسلامية في مواجهة الاستشراق والتنصير<sup>٣٦</sup>، أثرت إلى حد كبير في تقليل تأثيره في المجتمع الإندونيسي، ومن الصعوبة البالغة أن نجد الآن ناشراً أو مكتبة تباع فيها كتب المستشرقين بما فيها مؤلفات سنوك هورخرونيه، وجوينبول، وسخات، وجولدرتسهير، وفان بيرج وغيرهم، وخاصة بعد ما ظهر ما يسمى بـ "مراكز الدراسات الإقليمية".

وتعود نشأة الدراسات الإقليمية وتطورها الكبير في الفترة الحالية إلى توجه استشراقي أمريكي للتركيز على دراسة الأوضاع السياسية والاجتماعية والدينية لبلد واحد أو مجموعة بلدان داخل إقليم واحد، ولذلك أطلق عليها اسم "الدراسات القطرية" إذا درست قطراً و"الدراسات الإقليمية" إذا درست إقليمياً كاملاً. فهناك مراكز لدراسة الشرق الأوسط، ومراكز لدراسة

الشرق الأقصى، ومراكز مرتبطة ببلد معين مثل: مركز البحوث الإيرانية، أو مركز البحوث اليابانية أو التركية أو الصينية أو معهد الدراسات اليمنية، فهي مراكز متخصصة في بلد واحد، واضطر الغرب إلى غلق معظم المراكز التقليدية. واستبدالها بالمراكز الإقليمية أو القطرية. ووظيفة المركز ككسل هي تقديم الخبرات في مجالات السياسة والاقتصاد للدوائر التي تحتاجها مثل وزارات الخارجية والاقتصاد والمنظمات الإقليمية، أو الدولية مثل هيئة الأمم المتحدة، ومنظمة اليونسكو وغيرها<sup>٣٧</sup>.

ثم نتساءل هل ظهور مراكز الدراسات الإقليمية المختلفة في هذا العصر يدل على انتهاء عصر الاستشراق؟ ويتلاشى آثاره في المجتمع؟ قد تحتاج الإجابة لهذا السؤال إلى بحث آخر، ولكن في رأي الباحث أن آثار الاستشراق لا تزال باقية طالما كانت أفكار المستشرقين القدماء ونظرياتهم في الإسلام والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي سجلت في كتبهم ومؤلفاتهم المختلفة والمتشرة في مكتبات الجامعات العالمية باقية بدون الاعتراضات عليها وتفنيدها بالنتهج العلمي الحديث معتمدا على المصادر الموثوقة بها، ثم جمعت في شكل الموسوعة الكاملة تحت إشراف العلماء المسلمين المتخصصين في علومهم.

## الخاتمة

نوصل البحث إلى النتائج التالية:

١. المستشرقون خاصة المتعصبون الذين كتبوا عن الإسلام والقرآن والحديث لم يلتزموا بميثاق شرف العلماء ولم تكن أهدافهم في تحقيق غاية علمية محضة، بل لأهداف أخرى غير العلمية منها التجارية والسياسية والاستعمارية والدينية مثل تنصير المسلمين.
٢. لا ننكر جهود المستشرقين المنصفين في أبحاثهم ومؤلفاتهم.
٣. تهدف بحوث المستشرقين ودراساتهم إلى التشكيك في صحة الدين الإسلامي والقرآن والحديث وغيره من التعاليم الإسلامية السمحاء ونباته ومصدره، وإرجاع مصادره إلى اليهودية والنصرانية والوثنية.
٤. من بين ٢١٥ مستشرفا في أرض أوروبا كلها، هناك ١٢ مستشرفا جاءوا من المملكة الهولندية، ولكن أكثرهم مشهورا في تعاملهم بالدراسات الإسلامية بإندونيسيا منهم المستشرف سنوك هورخرونيه الذي كان مستشارا للاستعمار الهولندي في البلاد.

٥. قد قام العلماء الإندونيسيون بانتقاد آراء المستشرق سنوك خاصة في تاريخ دخول الإسلام في إندونيسيا وأكدوا بطلان آراء سنوك فيه وشككوا في صحة أقواله ونزاهته من ناحية علمية بحتة، بل كتب بروح الحقد والكراهية.
٦. ما نشرت جامعة ليدن الهولندية من الكتب والمطبوعات خلال البرنامج INIS لم يخرج عن وسيلة من الوسائل لنشر آراء المستشرقين القدماء ونظرياتهم خاصة آراء سنوك ونظرياته بجانب آراء أخرى في الدراسات الإسلامية، وإنما نشرها في وقت كان الاستشراق يواجه الانتقادات المختلفة من قبل الباحثين الشرقيين والغربيين على السواء مما يؤدي إلى تقليل أهميتها وتأثيرها في المجتمع.
٧. هناك من يرى نهاية الاستشراق بسبب حدوث الأزمة الهوية والمنهجية والأخلاقية في الوقت المعاصر، ويظهر مراكز الدراسات الإقليمية المختلفة أو بسبب الاعتقاد بتلوث "اسم الاستشراق" عند البعض وتغييره بتسمية أخرى، ولكن آثارها ما زالت باقية طالما كانت كتب المستشرقين ومؤلفاتهم باقية بدون الاعتراض عليها وتفنيدها على أساس المنهج العلمي الحديث والاعتماد على المراجع الموثوقة بها، وتجميع في شكل الموسوعة الكاملة التي سيعدها العلماء المسلمون المتخصصون في علومهم.

#### المصادر والمراجع

أبو بكر أجييه، "دخول الإسلام الي إندونيسيا"، باللغة الإندونيسية مكتبة رمضان، سمارتخ ، عام ١٩٧١  
 أحمد قدرى عزيزى (الدكتور)، "تطوير الهيكل الإدارى للكلية فى الجامعات الإسلامية الحكومية"، بحث فى كتاب "مشكلة ومستقبل الجامعات الإسلامية الحكومية"، ص ٢٤، وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية سنة ٢٠٠٠

بنيكار (Pannikar) آسيا والسيطرة الغربية ، ترجمة عربية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٦٤

حامد طاهر(الدكتور)، "منهج البحث - بين التنظير والتطبيق-"، دار النصر للتوزيع والنشر القاهرة سنة ١٩٩٤

حكما، " تاريخ أمة الإسلام"، بوكيت تنجى، سنة ١٩٧٦.

رؤوف شلبي (الدكتور) ، " الإسلام فى أرخبيل الملايو"، مكتبة السعادة ، القاهرة، بدون التاريخ

راتنو لوكيتو، "الصراع بين الاحكام الإسلامية والعرف في إندونيسيا" (Pergumulan antara Hukum Islam dan Adat di Indonesia)، INIS ، جاكرتا سنة ١٩٩٨ .

سنوك هورخرونيه، "موسم الحج في مكة"، ترجمة إندونيسية ونشرها جامعة ليدن (INIS) سنة ١٩٨٩ .  
وقام الباحث بترجمة هذه الفقرة إلى العربية بتصرف .

صالحين سلام، "حول الأولياء التسعة"، مطبعة منارة القدس عام ١٩٧٤  
عابدين بن محمد السفياني (الدكتور)، "المستشرقون ومن تابعهم وموقفهم من ثبات الشريعة وثبوتها (دراسة وتطبيقاً)"، دار الفرقان، القاهرة سنة ١٩٨٨ .

عبد الرحمن بدوي، الدكتور، "موسوعة المستشرقين"، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٨٤ .  
عبد الرحمن بدوي، "الدفاع عن القرآن ضد منتقديه"، ص ٥-٦، مطبعة مدبولي الصغير، القاهرة، ١٩٩٨ .  
مجلة لواء الإسلام (Panji Masyarakat) سنة ١٩٧٧  
الموقع الإلكتروني في الشبكة المعلوماتية

<http://saaaid.net/feraq/mthahb/75.htm>

### الهوامش:

١ د. حامد طاهر، "منهج البحث - بين النظر والتطبيق-"، ص ١٠١، دار النصر للتوزيع والنشر القاهرة سنة ١٩٩٤ . نقلا عن

(Laugier, Cooperation Internationale et Recherche Scientifique, dans la Methode dans la sciences modernes).

٢ د. عبد الرحمن بدوي، "الدفاع عن القرآن ضد منتقديه"، ص ٥-٦، مطبعة مدبولي الصغير، القاهرة، ١٩٩٨ .

٣ د. عابدين بن محمد السفياني، "المستشرقون ومن تابعهم وموقفهم من ثبات الشريعة وثبوتها (دراسة وتطبيقاً)"، ص ٣، دار الفرقان، القاهرة سنة ١٩٨٨ .

٤ أنظر الموقع في الشبكة المعلوماتية التالي: [www.almawsem.net/estshrak.htm](http://www.almawsem.net/estshrak.htm)

٥ القرآن الكريم سورة فصلت الآية ٤٢ .

٦ أنظر الموقع في الشبكة المعلوماتية التالي : <http://saaaid.net/feraq/mthahb/75.htm>

٧ نفس المرجع

٨ نفس المرجع

٩ نفس المرجع

١٠ نفس المرجع

١١ من المحاضرات التي كان يلقيها الأستاذ محمد خليفة حسن أحمد في قسم الاستشراق بكلية الدعوة بالمدينة المنورة عام ١٤١٦هـ، أنظر الموقع في الشبكة المعلوماتية التالية.

[www.mazen-center.am.com/istichrak/azmat/istichrak9.html](http://www.mazen-center.am.com/istichrak/azmat/istichrak9.html)

١٢ د. عبد الرحمن بدوي، "الدفاع عن القرآن ضد منتقديه"، ص ٨-٩، مطبعة مديوني الصغير، القاهرة، ١٩٩٨.

١٣ د. عبد الرحمن بدوي، "موسوعة المستشرقين"، ص ٢٤٦-٢٤٧، دار العلم للملايين، بيروت، سنة ١٩٨٤.

١٤ راتو لوكيتو، "الصراع بين الاحكام الإسلامية والعرف في إندونيسيا" (Pergumulan antara Hukum Islam dan Adat di Indonesia)، ص ٤٤، INIS،

جاكرتا سنة ١٩٩٨.

١٥ د. عبد الرحمن بدوي، نفس المرجع، ص ٢٤٥-٢٤٦.

١٦ موسوعة المستشرقين ص ٢٤٦-٢٤٧

١٧ سنوك هورخرونيه، "موسم الحج في مكة"، ص ١١٣، ترجمة إندونيسية ونشرها جامعة ليدن (INIS) سنة ١٩٨٩. وقام الباحث بترجمة هذه الفقرة إلى العربية بتصرف.

١٨ د. أبو بكر آجيه "دخول الإسلام إلى إندونيسيا"، ص ٦، باللغة الإندونيسية مكتبة رمضاني، سماترخ، عام ١٩٧١

١٩ نفس المصدر ص ٩

٢٠ "سنوك هورجروني" (Snouck Hurgronje)، المستشرق الهولندي ولد عام ١٨٥٧ م،

ودرس العربية والعلوم الإسلامية بجامعة ليدن الهولندية، ثم تمكن من دخول مكة والإقامة فيها كمسلم عادي للتعلم في العلوم الإسلامية، ثم انكشف أمره بعد ستة أشهر من إقامته وطرد من مكة في أغسطس سنة ١٨٨٥م، ثم عين مستشارا للحكومة الهولندية لشئون إندونيسيا لإمدادها بالنصيحة والمقترحات لضمان بقاء حكومة الإستعمار في البلاد ولقمع جميع حركة المقاومة الشعبية ضدها، وقد دخل "آجيه" (Aceh)، وعرف باسم عبد الغفار الهولندي لتضليل الشعب علي أنه عالم الإسلام، لواء الإسلام (Panji Masyarakat) سنة

١٩٧٧ ص ١٦ - ١٧

٢١ بنيكار (Pannikar) آسيا والسيطرة الغربية ، ص ١٠٠ ، ترجمة عربية، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، سنة ١٩٦٤

٢٢ "سمودرا باساي"، (Samudra Pasai) ، هي من الممالك الإسلامية الأرائل بأندونيسيا وقامت في جزيرة سومطرة.

٢٣ أ.د. : حكما، "تاريخ أمة الإسلام"، ٤ : ٤٩

٢٤ صالحين سلام، "حول الأورياء التسعة"، ص ٧، مطبعة منارة القدس عام ١٩٧٤

٢٥ د. رؤوف شلبي، "الإسلام في أرخبيل الملايو"، ص ٢٠

٢٦ المنشورة إينيس (INIS) رقم ٣٥ سنة ١٩٩٨ والأرقام قبله

٢٧ فاطمة أبو النجا، "نور الإسلام وأباطيل خصومه". ص ١٦٠ نقلا عن

٢٨ مطبوعة جامعة ليدن مجلد أول رقم ٥، ٢٥، ٢٨، ومجلد ثاني رقم ١-١، ومجلد ثالث رقم ١-١٠.

٢٩ مطبوعة جامعة ليدن مجلد أول رقم ٦

٣٠ مطبوعة جامعة ليدن مجلد أول رقم ١، ١٠.

٣١ مطبوعة جامعة ليدن مجلد أول رقم ١

٣٢ مطبوعة جامعة ليدن مجلد أول رقم ٣٣

٣٣ مطبوعة جامعة ليدن مجلد أول رقم ٣.

٣٤ وقد وصل عدد الطلبة الاندونيسيين الدارسين في الجامعات الهولندية المختلفة من ضمن الاتفاقية إلى

١٢٥ طالبا وطالبة في مرحلة الدراسات العليا للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه، انظر

في كلمة مكتوبة ألقاها رئيس جامعة شريف هداية الله جاكرتا في مناسبة زيارة وزيرة التربية

الهولندية إلى الجامعة يوم ١٢/١/٢٠٠٦.

٣٥ أنظر بالتفصيل الموقع في الشبكة المعلوماتية التالي :

<http://www.mazencenter.8m.com/istichrak/kadayaistichrak/nihayaistichrak.htm>

٣٦ نفس المرجع

٣٧ أ.د. أحمد قدرى عزيزي، "تطوير الهيكل الإداري للكلية في الجامعات الإسلامية الحكومية"، بحث في

كتاب "مشكلة ومستقبل الجامعات الإسلامية الحكومية"، ص ٢٤، وزارة الشؤون الدينية

الاندونيسية سنة ٢٠٠٠. وأنظر أيضا الموقع في الشبكة المعلوماتية التالي :

<http://www.mazen-center.8>

[m.com/istichrak/kadayaistichrak/nihayaistichrak.htm](http://www.mazen-center.8m.com/istichrak/kadayaistichrak/nihayaistichrak.htm)